

الفقه الميسر ١ - فضيلة الشيخ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله الاخوة الانسان الذي يعيش في الحياة الدنيا بلا هدف ولا غاية - [00:00:00](#)

تكون حياته بلا معنى ولا قيمة ولهذا تأملوا كيف جعل الله تعالى حياة الكفار مثل حياة البهائم بل اسوأ كما قال ربنا جل وعلا انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا - [00:00:20](#)

لانهم لا يعرفون الله يعيشون بلا غاية اما المسلم الذي هداه الله تعالى لاعظم نعمة نعمة الاسلام ويعيش للغاية التي خلق لاجلها اياته عظيمة عند الله جل وعلا المسلم يعيش لاجل الغاية العظمى التي خلق البشر لاجلها كما قال ربنا جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:00:40](#)

العبد الموفق السعيد في هذه الدنيا هو الذي يسعى لتحقيق هذه الغاية وتكملها ولا يمكن للمسلم ان يحقق هذه الغاية عبادة الله جل وعلا. الا اذا تعلم كيف يعبد الله - [00:01:11](#)

وهذا هو علم الفقه في الدين علم الفقه به يحقق المسلم الغاية التي خلق لاجلها عبادة الله جل وعلا ولهذا كان واجبا على كل مسلم ومسلمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم - [00:01:30](#)

يعني العلم الذي يقيم عبادتك يجب عليك ان تتعلمه. يجب عليك ان تتعلم كيفية الصلاة اذا كان عندك مال كيف تزكي؟ اذا دخل عليك رمضان تتعلم كيف يكون الصيام مفسدات الصيام؟ اذا سافرت الى الحج تتعلم مناسك الحج - [00:01:54](#)

اذا كنت تاجرا او تتعامل ببعض المعاملات التجارية لابد ان يكون عندك شيئا ان يكون عندك شيء من فقه المعاملات وهكذا فبهذا يحقق المسلم عبادة الله جل وعلا في كل احواله وشؤونه - [00:02:17](#)

وكلما تفقه المسلم في الدين وتعلم تفاصيل الاحكام الشرعية تفاصيل العبادات. تعلم اركانها وشروطها ومستحباتها ازداد تحقيقا لهذه الغاية وادى هذه الغاية على اتم وجه على احسن صورة وهذه غاية شريفة ليلوكم ايكم احسن عملا - [00:02:36](#)

ولهذا كان للفقه في الدين منزلة عظيمة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اذا رأيت من نفسك انك تحب ان تتعلم الاحكام الشرعية فاعلم ان الله تعالى اراد بك الخير. وهذا اذا عنوان سعادة العبد ان يتعلم دينه - [00:03:04](#)

ولهذا تأمل كيف قرن الله تعالى الفقه بالجهاد في سبيله كما قال الله تعالى وما كان المؤمنون لينفروا كافة يعني الى الجهاد في سبيل الله فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين - [00:03:30](#)

ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون لان قيام دين الاسلام وعزة الاسلام ما تكون الا برجوع المسلمين الى دينهم وذلك بتفقههم في دين الله بدل ان يكون هم الواحد منا ماذا نأكل اليوم؟ ماذا نشرب؟ وين نسهر؟ لا. يكون فقه. يكون هم الواحد منا ان يتفقه في دينه - [00:03:52](#)

كيف اعبد الله كيف احقق هذه الغاية في احسن صورة وهذا هو حقيقة الفقه ولهذا تأمل يقول عبد الله بن عباس الذي دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالفقه في الدين قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. يقول رضي الله عنه - [00:04:16](#)

قال اه تعلم العلم في بعض ليلة احب الي من احيائها ان يقوم المسلم يتعلم شيئا من دينه هذا احب من احياء الليل لا ينسى المسلم من يعمل بعلمه وان يقوم الليل يحافظ على الاعمال الصالحة - [00:04:36](#)

لكن اراد رضي الله عنه ان يبين لنا عظم شأن الفقه في الدين ثمان الذي يتعلم احكام دينه يتفقه في الدين هذا الاخوة يزيد ايمانا

بالله جل وعلا. وخشية لله - 00:05:01

لان الذي شرع هذه الاحكام الشرعية هو الله تعالى هو العليم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. هو الحكيم جل وعلا. هو الرحمن الرحيم وكانك لما تتفكر في الاحكام الشرعية - 00:05:19

فانما تتفكر في صفات الله وكماله وعظمته. وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. هذي شريعة النبي صلى الله عليه وسلم. كلها رحمة الذي يتفقه في الدين يتفكر في مقاصد الاحكام الشرعية واسرارها وحكمها - 00:05:35

يزداد ايمانا بعظمة الله فيزداد خشية لله. ولذلك يقول الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء بل تأمل كيف عظم النبي صلى الله عليه وسلم من شأن العلماء وطلاب العلم - 00:05:54

قال النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة قال وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع ان - 00:06:10

العالم ليستغفر له من في السماوات ومن في الارض حتى الحيتان في البحر وفي الحديث الاخر حتى النملة في جحرها قال وفضل العالم على العابد بفضل القمر على سائر الكواكب - 00:06:26

قال وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم. ورثوا هذا الفقه هذا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فعلى المسلم ان يقبل على تعلم احكام دينه. الذي يتعلم دين الله والاحكام الشرعية - 00:06:43

هذا يزداد تمسكا بدين الاسلام ويفرح بالاسلام لانه يعرف قدر هذه النعمة الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا ويقول الله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة. والحكمة هي السنة - 00:07:10

وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به فهذا الدين دين عظيم. قال بعض السلف يا له من دين لو كان له رجال لو كان له رجال يتعلمونه وينشرونه لان به سعادة الناس في الدنيا والاخرة - 00:07:34

وبهذا تندفع الشبهات عن القلوب كما يوجد الان في زماننا من يشكك في احكام الدين يشكك في مسلمات شرعية وربما يدخل الشك في دين الاسلام بسبب عدم فهم بعض الاحكام الشرعية ومقاصدها - 00:07:54

اما المسلم الذي يتفقه في الدين يكون على طمأنينة من دينه تندفع عنه الشبهات والذين يريدون ان يبعدوا الدين عن واقع الحياة يلبسون على الناس يقولون هذا الدين فيه قيود - 00:08:17

وما علموا هؤلاء المساكين ان هذا الدين هو قرة العيون وطمأنينة القلوب ولذة الارواح تأمل كيف يقول الله تعالى صبغة الله. ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون. صبغة الله يعني الزموا دين الله الزموا - 00:08:40

شريعة الله سمى الله تعالى دينه صبغة كما تصبغ الشيء سيصير طريا لينا جميلا مزيئا فكذلك المسلم اذا تفقه في الدين وعمل بالاحكام الشرعية كانه ينصبغ باجمل صبغة بصبغة العبودية. ولهذا تأملوا في جمال هذه العبادات العظيمة - 00:08:58

التي هي اركان الدين بني الاسلام على خمس كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم تأمل هذه العبادات كيف ترسخ هذه الشهادة وترسخ محبة الله في قلوبنا واقام الصلاة - 00:09:25

التي صلة العبد بربه التي هي في حقيقتها مناجاة لله ودخول على الملك تقف بين يدي الله بادب وخضوع مستسلم لله تضع اليمنى على اليسرى. تواضعا لله وهكذا لو تأملت في احكام الصلاة - 00:09:45

ثم وايتاء الزكاة التي تظهر النفوس من الشح وحب الدنيا فيها تكافل اجتماعي ومساعدة للفقراء والمساكين وصيام رمضان الذي يجرد المسلم من الشهوات والملذات وبهذا تصفو محبته لله جل وعلا - 00:10:04

وحج البيت من استطاع اليه سبيلا. الذي هو سفر الى بيت الله. وفي حقيقته هو زيارة لله وفادة على الله من شدة الشوق للقاء الله جل وعلا ما اجمله من دين - 00:10:28

وبهذا المسلم اذا تفكر في حقيقة الاحكام الشرعية وتفاصيلها وتعلمها كان هذا هو همه في الدنيا وتعبد الله تعالى بها فاز بتحقيق

الغاية التي خلق لاجلها على اكمل وجه فهذا اعظم مطلب - 00:10:46

ولهذا علينا الاخوة ان نقبل على تعلم الاحكام الشرعية ان نقبل على علم الفقه في الدين وفي هذه الحلقات والمجالس اه نعيش مع اه

الاحكام الشرعية والفقه الاسلامي فقه العبادات باسلوب ميسر - 00:11:07

يتناسب مع عامة الناس مع بيان شيء من حكم هذه العبادات ومقاصدها نسأل الله تعالى ان يوفقنا لما يحب ويرضى نسأله تعالى ان

يفقهنا في الدين نسأله جل وعلا ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا وان يزيدنا علما نسأل الله تعالى ان يزيد - 00:11:31

ايماننا ويقيننا وفقها والحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:11:57